فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 351

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في لقاءنا هذا. الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة - 00:00:00

مرحبا بالشيخ محمد. مرحبا بكم واهلا. اه الشيخ محمد هذه رسالة وردتنا من السودان جمهورية السودان الديموقراطية من حامد عبدالله الجور اه من مدينة كابوشيه اه يقول في رسالته ما رأيكم في نصرة الاحوال الجوية وكل التنبؤات الجوية التي نسمعها يوميا في نشرات الراديو وفقكم الله - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان نزول المطر من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة - 00:00:44

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فمن ادى علم الغيب فيما ينزل من المطر في المستقبل فانه كافر - 00:01:01

لانه مكذب لقول الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله واما من اخبر بنزول مطر او توقع نزول مطر في المستقبل بناء على ما تقتضيه - 00:01:21

الالاف الدقيقة التي يقاس بها او تقاس بها احوال الجو فيعلم الخبيرون بذلك ان الجو مهيأ لسقوط الامطار فان هذا ليس من علم الغيب بل هو مستند الى امر محسوس - 00:01:40

نعم. والشيء المستند الى امر محسوس لا يقال انه من علم الغيب والتنبؤات التي تقال في في الاذاعات في هذا من هذا الباب وليست من باب علم الغيب ولذلك هم يستنتجونها بواسطة الالات الدقيقة - 00:02:03

التي تضبط حالات الجوف وليسوا مثلا يخبرونك بانه سينزل المطر بعد كذا سنة وبمقدار معين لان هذه الوسائل الالات لم تصل بعد الى حد تدرك به ماذا يكون من حوادث الجو - 00:02:23

بل هي محصورة في ساعات معينة ثم قد تخطئ احيانا وقد تصيب اما علم الغيب فهو الذي يستند الى مجرد العلم فقط بدون وسيلة محسوسة نعم. وهذا لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:02:44

وبهذه المناسبة اود ان اقول انه يجب ان يعلم لان ما جاء في كتاب الله او فيما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم من امور الاخبارية فانه لا يمكن ابدا - 00:03:04

ان يكذبها الواقع لان الواقع امر يقيني وما جاء به كتاب الله او ما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم فهو ايضا امر يقيني اذا كان اذا كانت دلالته - 00:03:25

على مدلوله غير محتملة ولا يمكن التعارض بين يقينين نعم. لان اليقين هي قطعي ولا تعارض بين قطعيين وعلى هذا فاذا وجدنا اية في كتاب الله ظاهرها كذا ولكن الواقع - 00:03:48

يخالف الظاهر فيما يبدو لنا فانه يجب ان نعرف ان هذا الظاهر ليس هو ما اراده الله عز وجل لانه لا يمكن ابدا ان نكون الواقع المحسوس مكذبا للقرآن ابدا - 00:04:11

بل ان القرآن نزل من عند الله عز وجل وهو العليم الخبير الصادق فيما يقول فبعض الناس يظن ان هذه التنبؤات مخالفة لقوله تعالى

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث - 00:04:30
ويعلم ما في الارحام والحقيقة انها لا تعارضها لانه كما اشرنا اليه انما يعارضها لو كانوا يحكمون بهذه الامور بمجرد العلم ولكنهم هم يحكمونها بواسطة الات محسوسة يتبين بها حال الجو وهو وهل هو مهيأ للامطار او ليس بمهيأ - 00:04:45
ومثل هذا ما نقل اخيرا من كونهم يعلمون ما في البطن ماتوا الارحام من ذكر او انثى. نعم. يعرفون انه ذكر او انه انثى فان بعض الناس يظن انه معارض - 00:05:10
لقوله تعالى ويعلم ما في الارحام وفي الحقيقة انه اذا ثبت ذلك فانه لا يعارض هذه الاية لان قوله ويعلم ما في الارحام ما اسم موصول يقتضي العموم وهو شامل لكل ما يتعلق بهذا الجنين - 00:05:33
ومن المعلوم ان احدا لا يستطيع ان يدعي انه يعلم ان هذا الجنين سيخرج حيا او ميتا او انه اذا خرج حيا سيبقى مدة طويلة او يموت بعد زمن قصير - 00:05:55
او ان هذا الجنين اذا خرج الى الدنيا وعاش هل يكون غنيا او فقيرا وهل يكون صالحا او فاسدا وهل هو شقي او سعيد ثم لا يدعي احد ان يعلم هل هو ذكر او انثى - 00:06:14
قبل ان يخلق وتتبين ذكورته وانوثته فمتعلق العلم بما في الارحام ليس خاصا بالذكورة والانوثة بعد ان يخلق الجنين في بطن امه لانهم اذا خلق فانه يمكن ان يعلم به - 00:06:28
والملك الذي موكل بالارحام يقول اذكر او انثى ويعلم انه ذكر او انثى فتبين بهذا ان ان ما ذكر اذا صح انهم استطاعوا ان يعرفوا كون للجنين ذكرا ام انثى - 00:06:51
فانه لا يعارض الاية. نعم. لساعة متعلق علم ما في الارحام لانه ليس خاصا بكونه ذكرا او انثى نعم اه سؤاله الثاني يقول فيه سمعت او قرأت عن تلك الوصية التي تلقاها الشيخ احمد حارس الحرم - 00:07:14
اه النبوي الشريف وهو نائم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بها تنبيه المسلمين في تقليل الفساد واتباع الطريق القويم الى اخره ثم قرأت كتابا صادرا اه عن مؤسسة في المملكة العربية يكذب تلك الوصية. فما هي الحقيقة اصلا وفقكم الله - 00:07:34
الحقيقة اصلا ان هذه الرؤية المنامية كانت تشاع وتذاع من قبل اكثر من مئة سنة وقد تكلم عليها الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله وبين انها مكذوبة وباطلة وكذلك ايضا في المملكة العربية السعودية - 00:07:57
تكلم علماؤها على هذه الوصية وبينوا انها باطلة ومكذوبة وهذا هو الحق نعم واذا كان لا بد لقبول الخبر من معرفة المخبر به وكونه عدلا غير متهم فكذلك هذه المسألة - 00:08:23
فمن هو احمد؟ الشيخ احمد خادم الحرم وما حاله وهل هو ثقة او غير ثقة ثمان هذه الوصية تقتضي ان يكون الدين غير كامل والنبي عليه الصلاة والسلام ما توفاه الله - 00:08:50
حتى اتم به الدين وحتى كانت المواعظ الموجودة في كتاب الله وفيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كافية للامة مقومة لعقائدهم وعباداتهم واخلاقهم ومناهجهم في حياتهم فليسوا بحاجة - 00:09:09
الى مثل هذه الرؤيا المنامية المجهول صاحبها عينا وحالا ولهذا لا يجوز للمسلم ان يعتبرها صحيحة ولا ان يشيعها بين الناس عليه ان يمزقها ويحرقها سواء اتت اليه او رآها عند غيره اذا تمكن من ذلك - 00:09:27
والا فلينصحه في احراقها واتلافها نعم. نعم اه ايضا هل ما جاء فيها حصل فعلا ام لا لانه ذكر انها ستقوم الساعة وكذا وكذا الى اخره. انا ما يحضرني ما الذي جاء لكن نتكلم عنها اصلا لم تصح. نعم - 00:09:55
فاذا كان لم تصح اصلا جملة وتفصيلا. نعم. اي نعم. سؤاله الاخر يقول ما حكم من حج ولم يأتي بركعتي الطواف الصحيح ان ركعتي الطواف ليست ركنا من اركان الحج ولا العمرة - 00:10:18
وانما هي من الامور التي امر بها فان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى من طوافه تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والذي نرى ان - 00:10:36

من حج ولم يأت بهما فإن صلاته فإن حجه تام بمعنى انه لا يجب عليه اعادته ولا يجب عليه في ذلك دم والله اعلم اه السؤال الرابع يقول كان احد الائمة مسافرا - 00:10:55

اه يعني يريد لانه يقول ووضع نية السفر في قلبه ثم اتت صلاة العشاء فصلى بالجماعة آآ ركعتين لانه اعتبر نفسه قاصرا ثم سلم وبعده قام الذين صلى بهم واتى كل بركعتيه كل على حدة. فهل هذه الصلاة صحيحة ام لا - 00:11:13

متى يبدأ الانسان في قصر الصلاة للمسافة التي يجب فيها القصر؟ هل عند وضع النية ام عند الشروع في السفر؟ افيدوني اثابكم قل الله فعل هذا الامام ليس بصواب فيما نرى - 00:11:34

نعم لان رخص السفر لا تبتدأ الا بالشروع في السفر فان الله تعالى يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جماح ان تقصروا من الصلاة تعلق الحكم على نفس الفعل - 00:11:51

وهو الضرب في الارض والضوء في الارض معناه السفر نعم وعلى هذا فلا يجوز للمسافر ان يقصر ما دام في البلد حتى يخرج منها حتى لو فرض انه قد عزم عزما اكيدا - 00:12:09

وحمل متاعه بسيارته او طائرته او سفينته فانه ما دام في البلد فانه لا يجوز له القصر وكذلك لا يجوز له الفطر في رمضان حتى يخرج نعم لو فرض انه - 00:12:26

اه سافر بطائرة او في سفينة وكانت الميناء او المطار خارج البلد فانه يعتبر قد خرج من البلد لانه اذا كان المطار بعيدا عن البلد فليس يعزى اليه وكذلك اذا كانت الميناء - 00:12:45

لا تعد من البلد فانه يكون قد خرج من البلد فله ان يقصر ما دام في انتظار الطائرة او السفينة نعم آآ ايضا يقول هل هذه الصلاة صحيحة ان كل شخص يصلي وحده ام لا - 00:13:05

لانه صلى الامام بهم ركعتين ثم سلم وقام كل شخص يصلي لوحده. يعني هذا مبني على السؤال الاول؟ اي نعم صلاة الذين الذين اتم اربعا صحيحا لكن صلاة الامام فيما نرى غير صحيح. نعم. فيجب عليه اعادتها - 00:13:24

ولو الان حتى لو الان يعيدها لا حرج. نعم. نعم. لكن اليست صلاة الجماعة معلقة بصلاة الامام فاذا كانت صلاة الامام باطلة. صلاة المأمومين معلقة بصلاة الامام لكنه على القول الصحيح لا تبطل صلاتهم ببطلان صلاته. الا اذا فعل المبطل - 00:13:43

واقتدوا به وهم يعلمون ان صلاته باطلة. نعم. فحينئذ لا تصح صلاته لانهم اقتدوا بامام يعتقدون بطلان صلاته فيكون هذا من باب العبث واللهو اما اذا بطلت صلاته بامر خفي - 00:14:03

لا يعلم به المأمومون فان المأمومين معذورون ولا تبطل صلاتهم بذلك. نعم. كما لو احدث في اثناء الصلاة مثلا واستمر في صلاته وان كان هذا حراما عليه ولا يجوز ولكن لنفرض انه - 00:14:19

لعبت عليه نفسه وقال لا استطيع ان انصرف اخجل من الناس وبقي يصلي يتم صلاته بهم وهو محدث فان صلاة المأمومين تكون صحيحة وكذلك لو كان ناسيا انه محدث فابتدأ بهم الصلاة وهو محدث - 00:14:35

ناسيا ثم ذكر في اثناء الصلاة انه ليس على وضوء ولكنه استمر في صلاته فان صلاة المأمومين تكون صحيحة نعم. وكذلك ايضا لو ذكر في اثناء الصلاة انه ليس على وضوء - 00:14:57

ثم انصرف من صلاته ليتوضأ فان صلاة المؤمنين تبقى صحيحة فان كان قد خلف من يكمل بهم الصلاة اتموها خلف هذا النائب وان لم يخلف صلى كل واحد لنفسه ما بقي من صلاته - 00:15:10

او اه دفعوا احدهم فاتم بهم الصلاة نعم ايضا يقول في سؤاله نريد او متى يبدأ الانسان في قصر الصلاة المسافة التي يجب فيها القصر كلمة يجب فيها القصر نعم - 00:15:29

آآ هل يجب ان يبتدئ؟ نعم يبتدئ الانسان ويقصر في الصلاة اذا فارق القرية يعني اذا خرج من حدود البلد الذي هو ساكن فيه وان كان يرى البلد. نعم. فانه لا يضر - 00:15:46

المهم اذا خرج من حدوده فانه يعتبر خرج الى السفر الان وفارق محل الاقامة فيبدأ احكام السفر من قص الصلاة والفطر في رمظان

وغير ذلك من احكام السفر المعروفة. نعم - 00:16:04
واما تعبيره بكلمة يجب القصر فهذه الكلمة ان صدرت من شخص عامي فان العوام لا يفرقون بين القصر بين كلمة يجب وكلمة يسن وكلمة يجوز يعبرون عن الوجوب احيانا بما هو بما هو سنة وبما هو جائز. نعم - 00:16:21
وان كان هذا المعبر طالب علم فانه من الذين يرون وجوب القصر في السفر والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم. نعم. فمنهم من اهل العلم من يرى ان القصر في السفر واجب - 00:16:46
لما ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة ان اول ما فرض في الصلاة كانت ركعتين فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم زيد في صلاة الحضر وبقيت واقرت صلاة السفر على الفريظة الاولى - 00:17:00
ولهم ادلة كثيرة تدل على وجوب القصر في السفر ولكن جمهور اهل العلم على ان القصر في السفر ليس بواجب وانما هو سنة صدق من تصدق الله بها على عباده - 00:17:17
فقبولها منه سنة ومشروع. نعم. والله اعلم. اه شكرا لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الذي عرضنا عليه هذه الاسئلة والاستفسارات. وشكرا نقول ايها السادة والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:34